محمداً. وروي أنَّ جبريل عليه السلام خَتنه حين طهَّر قلبَه ﷺ وكان إبليس يخرق السمٰواتِ السبعَ، فلما وُلد عيسىٰ ﷺ حُجب من ثلاث سمواتٍ، وكان يصل إلى أربَعٍ، فلما وُلدَ محمد[1] ﷺ حُجب من السبع، ورُميت الشياطين بالشُّهب الثواقب. وروي أنّ إبليس رنَّ أربعَ رنّات، رنَّةً حين لُعنَ، ورنّةً حين أُهبط، ورنّةً حين وُلد رسول الله ﷺ ورنّةً حين نزلت فاتحة الكتاب[2].

مَنْ أَرضَعَه وحَضَنه ﷺ(*)

لمّا ولَدتْه ﷺ أُمُّه أرضَعته سبعةَ أيّام، ثم أرضعته ثُوَيْبَةُ الأسلميّة مولاة أبي لَهَبٍ أيّاماً[3]، وأرضعت معه أبا سَلَمة عبد الله بن عبد الأَسَد المخزوميّ بلَبن ابنها مَسْرُوح، وهي أمُّ عمِّه[4] حمزةَ من الرَضَاعة.

وكان رسول الله ﷺ يَصِلُها وهي بمكةَ. وكانت[5] خديجةُ تُكرمها، وقيل: إنها سألت أبا لَهَبٍ في أنْ تبتاعها منه لِتعتِقها فلم يفعل، فلمّا هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة أعتقها أبو لَهَبٍ وقيل: أعتقها أبو لَهَبٍ حين بشَّرتْه بولادة رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ يبعث إليها من المدينة بصِلةٍ وكِسوةٍ، حَتّى جاءه خبرُها أنها قد توفيت مَرجِعَه من خيبَر، فقال: ما فعل ابنُها مَسْروح؟ فقيل: مات

---

(١) في د: سيدنا رسول الله.

(٢) وردت هذه الرواية في الاكتفاء ١/١٦٨، والسهيلي ١/١٠٥ عن تفسير بَقِيّ بن مخلد. وهي في عيون الأثر ١/٥٢٧ أيضاً.

(*) راجع رضاعته ﷺ في أنساب الأشراف ١/٩٢، وتلقيح الفهوم ١١٣، والاكتفاء ١/١٦٩، وإمتاع الأسماع ٥.

(٣) كذلك في أنساب الأشراف ١/٩٦، والإصابة ٤/٢٥٠.

(٤) في د: وهي عمة حمزة. تحريف.

(٥) كذلك في ابن سعد ١/١/٦٧.